واقع التدريس بالمقاربة بالكفايات من وجهة نظر المعلمين

أ.فاتح الدين شنين
أ. شنة محمد رضا
المركز الجامعي بالوادي (الجزائر)

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف واقع التدريس بالكفاءات في التعليم الابتدائي بعد مضي سنوات تقترب إلى العقد من الزمان تقريبا، وهذا من خلال الإجابة على الاستمارة المقدمة لفئة معلمي المدرسة الابتدائية، وذلك بطرح وجهة نظرهم لواقع التدريس بالكفاءات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكان مجتمعها عينة من معلمي المدرسة الابتدائية بلغت(43) للعام الدراسي 2011/2010م،

كما استخدمت فيها استبانة كأداة للدراسة وتضمنت المحاور التالية: تكوين المعلمين على التدريس بالكفايات، ممارسة التدريس بالكفايات، الوسائل البيداغوجية الخاصة بالتدريس بالكفايات (الكتاب المدرسي)، التغذية الراجعة بعد التدريس بالكفايات (الدافعية لدى التلاميذ) .

وبعد جمع البيانات وتحليلها إحصائيًا باستخدام النسبة المئوية، توصلت الدراسة إلى أن:

1 ــ واقع التدريس بالكفايات لا يرضي، إذ أن النسبة الكبيرة من المعلمين لم تتلقى تكوينا وفق التدريس بالكفايات، لا سيما الجدد منهم، حتى الذين أخذوا تكوينا لم يكن كافيا.

2 ــ كما أن مستوى إدراك المعلمين لبيداغوجيا التدريس بالكفايات ضعيف ، بسبب ضعف التكوين في ذلك أو لعدمه، سوى ما اطلعوا عليه بأنفسهم.

3 ــ نقص الدافعية للدراسة عند الكثير من التلاميذ خاصة لدى الذكور.

المداخلة:

تهتم الدولة الجزائرية بتطوير مناهج التعليم ويظهر ذلك من خلال الإصلاحات المتوالية ، كان آخرها الانتقال من التدريس بالأهداف إلى التدريس بالكفايات، والتي أصبح فيها التدريس حاليا يشمل جميع المستويات في مدارسنا، إذ يهدف من خلالها إلى إكساب المعارف والمهارات والقدرات المطلوبة لتجعل التلميذ ذا كفاءة عالية في أداء مهامه الحالية والمستقبلية وأكثر تكيفا في الحياة المدرسية والاجتماعية.

وفي هذا الصدد ينقل الحسن (1424هـ) عن الهذلي (1995) أنه: لكي يقوم المعلم بدوره

المهم والحساس بكفاءة واقتدار، لابد أن يتمتع بقدر كاف من القدرات والكفايات التعليمية. ذلك أن وظيفة المعلم لم تعد قاصرة على تزويد الطلاب بالمعلومات والحقائق كما كان في السابق، بل تعدتها إلى أن أصبحت عملية تربوية شاملة لجميع جوانب نمو الشخصية لدى التلميذ في صورها: الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية.

ورغم أنه لم يمض على تبني هذه المقاربة في الجزائر إلا سنوات قليلة لم تتجاوز العقد من الزمان وبعد تعميمه على كل المستويات الدراسية التي كان آخرها سنة 2008 فإننا نستطيع أن نقوم بعملية تقويمية لعملية تطبيق هذه المقاربة في كل جوانبها.

وقد سبقت كثير من الدراسات في هذا الموضوع، نذكر منها دراسة (قويدري،2006) بعنوان : "بيداغوجيا الكفاءات: تحديات وعوائق"، والتي توصلت إلى أن النسبة الغالبة من المعلمين (عينة الدراسة) في ولاية الأغواط والتي بلغت 76.92% يؤكدون أنهم لم يتلقوا أي تكوين في ما يخص التدريس وفق بيداغوجيا الكفاءات، وكانت نسبة 92.30% من المعلمين الذين عبروا على أن التكوين حول التدريس بالكفايات لم يكن كافيا، وهذا ما نجم عنه غموض في التصور وصعوبة في التطبيق (قويدري،2006، ص 168)، بناء على نتائج هذه الدراسة التي كانت في سنة 2006 فإن التساؤل الذي يتبادر إلى الذهن:هل تغيرت هذه الوضعية أم لا؟

ولما كان من أهداف هذا الملتقى هو التعرف على واقع التدريس بالكفايات في الجزائر من جهة، وبما أن الطرف الأول المعني بالتدريس بهذه المقاربة هو المعلم باعتباره يعنى بالتكوين الشخصي وتحضير الدروس ثم تدريسها وفقا لهذه المقاربة من

جهة أخرى، فإن هذه الدراسة تأتي إلى جانب الدراسات السابقة لتتناول أحد جوانب هذه المقاربة متمثلة في محاولة الإجابة على التساؤل التالي:

ما هو واقع التدريس بالمقاربة بالكفايات من وجهة نظر المعلمين ؟

أهمية الدراسة:

1) تأتي لإثراء الدراسات والبحوث التي تساهم في تطوير قطاع التعليم بصفة عامة والابتدائي بصفة خاصة.

2) إفادة المهتمين بالتعليم في الجزائر ببعض الصعوبات والمعوقات في الميدان التي قد تحول دون تحقيق الأهداف المنشودة.

3) قد تفتح هذه الدراسة مجالاً لإجراء دراسات مشابهة لها أكثر توسعا وتعمقا في المستويات الأخرى (المتوسط والثانوي)، وفي ولايات أخرى.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق التالي:

1) استكشاف واقع التدريس بالكفاءات في التعليم الابتدائي بعد مضي عقد من الزمان تقريبا.

2) التعرف على وجهة نظر المعلمين لواقع التدريس بالكفاءات.

3) التعرف على مدى التزام المعلمين بالتدريس وفق مقاربة الكفاءات.

4) تحديد الظروف المحيطة بواقع التدريس بالكفاءات ومن ثمة التعرف على بعض المحفزات و المشجعات أوالصعوبات والمعوقات في ذلك من وجهة نظر المعلمين (عربية، فرنسية).

5) تقديم بعض الحلول الممكنة والتي قد تفيد في تذليل وإزالة أهم الصعوبات والمعوقات في التعليم الابتدائي خلال ممارسة التدريس بالكفاءات.

6) تقديم بعض التوصيات للتغلب على المعوقات التي قد تحول دون تحقيق أهداف التدريس بالكفاءات.

حدود الدراسة:

1) حدود الموضوع: اقتصرت هذه الدراسة على تحديد الظروف التي تحيط بواقع التدريس بالكفاءات من منظور المعلمين في مستوى التعليم الابتدائي من خلال الاستبانة المخصصة لذلك (الملحق1).

2) الحدود الزمانية: تمت هذه الدراسة في شهري أكتوبر ونوفمبر من سنة 2010.

3) الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على فئة معلمي المدرسة الابتدائية (فرنسية وعربية) ورقلة.

مصطلحات الدراسة:

1 ــ التدريس بالكفايات(الكفاءات) : يشير محمد الدريج (2009) إلى أن الكفايات هي: "قدرات مكتسبة تسمح بالسلوك والعمل في سياق معين، ويتكون محتواها من معارف ومهارات وقدرات واتجاهات مندمجة بشكل مركب. كما يقوم الفرد الذي اكتسبها، بإثارتها وتوظيفها ، قصد مواجهة موقف أو مشكلة ما وحلها في وضعية محددة" (الدريج، 2009)

1ــ **وجهة نظر المعلمين** : وهي موقف المعلمين من واقع التدريس بالكفاءات والظروف المحيطة به حسب تقديرهم، بعد ممارستهم الفعلية للتدريس بالمنهاج المسطر من وزارة التربية الوطنية، ويعبر عن ذلك في هذه الدراسة من خلال الاستمارة المقدمة لهم من طرف الباحث (الملحق 1).

الجانب الميداني للدراسة:

1 ــ منهج الدراسة:

إن طبيعة الدراسة تفرض المنهج المتبع ، ولما كانت الدراسة استكشافية استطلاعية تهدف إلى معرفة واقع التدريس بالكفاءات في التعليم الابتدائي بعد مضي سنوات تقارب العقد من الزمان ، فالمنهج المناسب هو المنهج الوصفي الذي يقوم "بدراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفًا دقيقًا" (عبيدات ،1997م)؛ ونظرًا لتعدد أساليبه، استخدم الباحث أسلوب الدراسة المسحية للتعرف إلى استجابات أفراد عينة الدراسة من معلمي العربية والفرنسية في المدرسة الابتدائية وتفاعلهم مع واقع التدريس بالكفايات؛ من خلال استبانة قام الباحث بتصميمها (الملحق 1).

2 ــ عينة الدراسة:

تم اختيار العينة عشوائيا، حيث اختار الباحث ثلاثة مدارس من منطقة واحدة ريفية، وأربعة مدارس من منطقة واحدة حضرية، وذلك لأن الهدف هو معرفة واقع التدريس بالكفايات في التعليم الابتدائي في منطقة ورقلة، وتمثلت عينة الدراسة في مجموعتين هما: معلمين (عربية ــ فرنسية) يدرسون في منطقة حضرية والآخرين في منطقة ريفية كما يلي:

جدول (1) يمثل عينة فئة المعلمين موزعين حسب المنطقة والتخصص في التدريس كما يلي:

المنطقة		عربية	فرنسية	المجموع
المنطقة الحضرية	ابتدائية الشيخ بريقش	05	01	06
	ابتدائية غربوز الشرقية	03	00	03
	ابتدائية الشهيد سماحي علي	05	00	05
	ابتدائية بونوة بوحفص	07	01	08
المنطقة الريفية	ابتدائية بامنديل الجديدة	07	01	08
	ابتدائية الشهيد شنين قدور	06	01	07
	ابتدائية مش أحمد	06	00	06
المجموع	7 مدارس	39	04	43

3 ــ **أدوات الدراسة:** للإجابة على التساؤل السابق المطروح في الدراسة، تم تصميم استمارة موجهة للمعلمين (الملحق 1)، تم بناؤها انطلاقا من المحاور أو الأبعاد التي رآها الباحث مكونة لواقع التدريس بالكفايات وهي كالتالي : تكوين المعلمين على التدريس بالكفايات، ممارسة التدريس بالكفايات، الوسائل البيداغوجية الخاصة بالتدريس بالكفايات (الكتاب المدرسي)، التغذية الراجعة بعد التدريس بالكفايات (الدافعية لدى التلاميذ)، حيث تم طرح سؤال أو سؤالين حول كل بعد وترك المجال مفتوحا للتعليق عليه، ثم ترك المجال لطرح مشكلات وصعوبات أخرى، وللإشارة فإن مصدر السؤال الأول والثاني من المقالة التي كتبها الأخضر قويدري (قويدري،2006، ص 167)، أعاد الباحث الحالي طرحهما باعتبارهما من صميم الدراسة الحالية.

4 ــ **المعالجة الإحصائية:** تم الاعتماد على التكرارات، وهذا ما يتناسب مع الاستبانة ذات البدائل (نعم/لا) ثم تم حساب النسب المئوية للإجابات ب نعم والإجابات بلا عن كل سؤال من الاستمارة.

الجدول رقم (2): يبين استجابات المعلمين أفراد العينة على الاستمارة:

الرقم	السؤال	نعم	لا
1	هل تلقيت تكوينا حول التدريس وفق المقاربة بالكفاءات؟	13 تكرار %30.23	30 تكرار %69.77
2	هل ما تلقيته من معلومات حول المقاربة بالكفاءات كان كافيا؟	0 تكرار %00	43 تكرار %100
3	هل وجدت اختلافا بين طريقتي التحضير وفق المقاربة بالكفاءات و وفق المقاربة بالأهداف ؟	34تكرار %79.06	9 تكرار %20.94
4	هل وجدت اختلافا في طريقة التدريس بالكفاءات عن التدريس بالأهداف؟	34 تكرار %79.06	9 تكرار %20.94
5	هل تتضبط بالتدريس وفق مقاربة الكفايات ، أي هل تعكس الممارسة الفصلية مقاربة الكفايات؟	18 تكرار %41.86	25 تكرار %58.14
6	هل ترى أن المقاربة بالكفايات حاضرة في الكتاب المدرسي ؟	23 تكرار %53.49	20 تكرار %46.51
7	هل تلمس لدى التلاميذ دافعية للدراسة بعد التدريس وفق المقاربة بالكفاءات؟	20 تكرار %46.51	23 تكرار %53.49

التعليق:

1ــ الإجابة على السؤال الأول: هل تلقيت تكوينا حول التدريس وفق المقاربة بالكفاءات؟

كانت نسبة المعلمين الذين أجابوا بنعم هي: 30.23%، في حين أننا نجد نسبة الذين أجابوا بلا هي : 69.77% وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة قويدري(2006)، وهذا يعني أن غالبية المعلمين لم يستفيدوا من التكوين بخصوص التدريس بالكفايات، مع العلم أن الذين أجابوا بنعم صرحوا بأن التكوين الذين تحصلوا عليه كان أياما دراسية قليلة أو ندوات، وغير كاف أي لم يف بالغرض.

والسؤال الذي يطرح: إذا كانت دراسة قويدري في نهاية سنة 2005 ونحن الآن في 2010 وبقي الأمر كما هو، فهذا يعني أن هذا الموضوع لم يستوف حقه في إطار عملية التكوين الداخلي (أثناء الخدمة).

2ــ الإجابة على السؤال الثاني: هل ما تلقيته من معلومات حول المقاربة بالكفاءات كان كافيا؟

كانت النسبة التي تمثل المعلمين الذين أجابوا ب نعم هي:00 %، في حين نسبة الذين أجابوا بلا هي: 100%، وهذا أمر خطير! يجعلنا نتساءل: كيف نطلب من فاقد الشيء أن يعطيه ؟!

وقد أثار هذا السؤال كثيرا من المعلمين في تعليقاتهم عليه حيث أكدوا أنهم لم يستفيدوا من الندوات السابقة والأيام الدراسية لقلتها أو لضعف مستوى التأطير فيها (أي من قام بالتأطير لا يفقهها). فوجدوا أنفسهم مضطرين لأن يدرّسوا بمقاربة لم يقتنعوا بها ولم يفهموها، إذ قال بعضهم بأنها تغيير من أجل التغيير فقط، وهنا نطرح التساؤل التالي: إلى أين نحن ذاهبون؟ وإلى متى وكل المعلمين لا يدركون التدريس وفق مقاربة الكفايات إلى حد اليوم؟

3 ــ الإجابة على السؤال الثالث: هل وجدت اختلافا بين طريقتي التحضير وفق المقاربة بالكفاءات ووفق المقاربة بالأهداف ؟

كانت النسبة التي تمثل المعلمين الذين أجابوا ب نعم هي:79.06 %، في حين نسبة الذين أجابوا ب لا هي: 20.94% وهذا دليل على أن غالبية يحضرون حسب مقاربة التدريس بالكفايات. وقد أكد بعض المعلمين في تعليقهم على هذا السؤال أنهم يحضرون ما يفعله التلميذ. لكن التحضير بالمقاربة يتطلب تحديد الكفايات القاعدية والكفايات المستهدفة وطريقة تنفيذيها ، وهذا ما يجعل الباحث يشكك في نتيجة هذا السؤال لأن المعلمين قد صرحوا في السؤال الذي قبله بأن التكوين لم يكن كافيا. بالإضافة إلى أنهم يحتاجون إلى نموذج يحضرون وفقه.

4 ــ الإجابة على السؤال الرابع: هل وجدت اختلافا في طريقة التدريس بالكفاءات عن التدريس بالأهداف؟

كانت النسبة التي تمثل المعلمين الذين أجابوا ب نعم هي:79.06 %، في حين نسبة الذين أجابوا ب لا هي: 20.94% وما يلاحظ أن هذه النسب الخاصة بهذا السؤال هي نفسها النسب الخاصة بالسؤال السابق وهذا دليل على أن الذين وجدوا اختلافا في التحضير وفق المقاربة بالكفايات والمقاربة بالأهداف هم أنفسهم الذين وجدوا اختلافا في طريقة التدريس بين الكفايات والتدريس بالأهداف، وقد يرجع الباحث السبب في ذلك لاختلاف الكتاب المدرسي الحالي ــ الذي يعتبر أنه ألّف وفق مقاربة الكفايات ــ عن سابقه وهذا ما يؤكده استجابة المعلمين للسؤال السادس والذي يخص الكتاب المدرسي. كما أن الوسيلة البيداغوجية الأساسية التي يعتمد عليها المعلمون اعتمادا شبه كلي في تحضيرهم للدروس والتدريس هو الكتاب المدرسي.

5 ــ الإجابة على السؤال الخامس: هل تنضبط بالتدريس وفق مقاربة الكفايات، أي هل تعكس الممارسة الفصلية مقاربة الكفايات؟

كانت النسبة التي تمثل المعلمين الذين أجابوا ب نعم هي:41.86 % ، في حين نسبة الذين أجابوا ب لا هي:58.14 % وهذا دليل على أن نسبة المعلمين الذين لا ينضبطون بالتدريس وفق مقاربة الكفايات أكبر من النسبة التي تدرس وفق المقاربة بالكفايات، وهذا ما يؤكد إجابتهم على التساؤل الثاني الذي يصرحون فيه بأن معلوماتهم عن التدريس بالكفايات غير كافية.

كما أن هذا التساؤل (السؤال الخامس من الاستمارة) قد أثار كثيرا من المعلمين أفراد العينة إلى أن يتحدثوا عن مشكلة نقص الوسائل وانعدامها.

6 ــ الإجابة على السؤال السادس: هل ترى أن المقاربة بالكفايات حاضرة في الكتاب المدرسي ؟

كانت النسبة التي تمثل المعلمين الذين أجابوا ب نعم هي:53.49 % ، في حين نسبة الذين أجابوا ب لا هي: 46.51% وهذا يدل على أن الذين يرون بأن الكفايات ماثلة في الكتاب المدرسي أكثر من الذين يرون بأنها غير موجودة، ويمكن تفسير ارتفاع نسبة الذين يرون بأنها ماثلة لأن الكتاب أعيد طبعه طبعة مختلفة عن الطبعة السابقة ، كما يمكن تفسير ارتفاع نسبة الذين يرون أن الكفايات غير حاضرة في الكتاب المدرسي بأنهم لم يتمكنوا من بيداغوجيا الكفايات. أي أن فاقد الشيء لا يعطيه فإذا كان المعلم لم يتلق تكوينا في الكفايات، أو لم يكن هذا التكوين كافيا فكيف له أن يحكم على وجود الكفايات من عدمها في الكتاب؟

7 ــ الإجابة على السؤال السابع: هل تلمس لدى التلاميذ دافعية للدراسة بعد التدريس وفق المقاربة بالكفاءات؟

كانت النسبة التي تمثل المعلمين الذين أجابوا ب نعم هي: 46.51% في حين نسبة الذين أجابوا ب لا هي:53.49 % وهذا يعني أن مجموعة كبيرة من المعلمين لا يجدون الدافعية لدى تلاميذهم، وهذا يفسر ب: ـــ إما ضعف تمكن المعلمين من بيداغوجيا الكفايات، حيث تعتمد هذه البيداغوجيا على نشاط وتنشيط التلاميذ.

ــ أو أن التلاميذ لا يتفاعلون مع المنهاج أو أن المنهاج لا يتناسب مع التلاميذ ولا يستثير دافعيتهم.

وقد أثارهذا السؤال المعلمين للتعبير عن مشكلة الفوارق داخل الفصل الواحد ومشكلة الاكتظاظ.

تعليق عام:

من خلال استجابات المعلمين لأسئلة الاستمارة المقدمة لهم قد أثارت نقاطا كثيرة هي:

ـ نقص التدريبات والتطبيقات أو انعدامها أحيانا، أي نقص التكوين البيداغوجي الأولي للمعلمين علما أن التوظيف الآن أصبح مباشرة بعد التخرج من الجامعة في التخصصات المحددة من طرف وزارة التربية، المهم أن يكون حاصلا على شهادة الليسانس ، دون أن يتناول مقاييس في التربية وعلم النفس أو البيداغوجيا، إضافة إلى ضعف التكوين البيداغوجي وفق مقاربة التدريس بالكفايات لدى المعلم هو السبب في كثير من الصعوبات التي يلاقيها في تدريسه، فهم يحتاجون إلى تكوين وإعادة تكوين (رسكلة) في بيداغوجيا التدريس بالكفايات ويطالبون به.

ـ المناهج طموحة لكن الكثافة تغلب عليها فيكون الوقت غير كاف 45د عوض 60د في بداية تطبيق التدريس بالكفايات، بحجة التخفيف، إذ أن التخفيف يفترض أن يكون في البرامج قبل الوقت.

ـ المعلم يجد صعوبة في الحصول على بعض الوسائل التعليمية ووسائل الإيضاح.

وتعد مشكلة الوسائل في مدارسنا مشكلة مزمنة وقد أثرت سلبا على عملية التدريس في كل الفترات السابقة وقد ازداد تأثيرها هذا في السنوات الأخيرة خاصة بعد التطور التكنولوجي الرهيب الذي يعرفه عصرنا الحالي.

ـ كثرة عدد التلاميذ في الفوج والفوارق بينهم مع ضعف التكوين الأولي لدى التلميذ يحول دون التحصيل الجيد، وهذا مما يعيق متابعة التلاميذ الذين يحتاجون إلى ذلك.

تعتبر مشكلة الفوارق بين التلاميذ داخل الفصل الواحد أحد أهم الإشكاليات التي طرحها المعلمون في مقاربة التدريس بالكفايات، وهذا ما يظهر إلى أي مدى هو عميق التناقض بين الشعارات التي تروج حول نجاح مقاربة التدريس بالكفايات وحقيقة الأوضاع في مدارسنا. لأنه من المعلوم أنه لتطبيق تدريس بالكفايات في فصل مكون من مجموعة من التلاميذ متفاوتي القدرات والذكاء والاستعدادات والميول والدافعية، ومنحدرين من أوساط اجتماعية مختلفة، لابد من أن يراعي في تعليمهم مجمل هذه الفوارق. فعملية التدريس لابد أن تتوجه في نفس الوقت إلى

هذا الكمّ المختلف من القدرات مع مراعاة حاجيات كل متعلّم أو مجموعة متعلّمين وذلك من حيث الوضعيات المقترحة للتعلم ومن حيث الزمن المخصص لها ومن حيث التقويم والتدريب والدعم. إن هذا النوع من التعلم القائم على تعلّمات فردية أو على تعلّمات داخل مجموعات والذي يتطلبه التدريس بالكفايات ومبدأ تكافؤ الفرص ودمقرطة التعليم يفترض توفر الوسائل التعليمية الضرورية والتمويل اللازم والفضاءات المناسبة إضافة إلى مرونة البرامج والزمن المدرسي مع حرية كاملة للمعلّم في أخذ القرار المناسب بوصفه المسؤول الأول بيداغوجيا على هذا النوع من التدريس.

ولن نبالغ إن قلنا أن كثيرا من مدارسنا تفتقر إلى كل هذه الشروط وبالتالي لا مجال للقول أن نظام التدريس بالكفايات المطبق في مدارسنا اليوم وبغياب شرط مراعاة الفوارق بين المتعلّمين هو نظام حقّق تكافؤ الفرص أو سوّى في الحظوظ بين المتعلمين. لقد عوض التّعليم الفارقي بشعار تلفيقي هو بيداغوجيا النجاح بحيث أصبح المتعلم ينتقل آليا من درجة إلى أخرى ليس على قاعدة تحقيق تعلّمات تمكّنه من الارتقاء بل على قاعدة إزاحة إلى الأعلى دون الاهتمام عموما بالمستوى لأنه أصبح ينظر إلى المتعلم لا على اعتبار مستواه وملكاته بل على اعتبار أنه كلفة مادية وبالتالي أصبح النجاح أي الارتقاء الآلي أحد الشروط الضامنة لتجنب كلفة أكبر، مثل ذلك ضم تلاميذ في سن الدخول إلى المستوى التحضيري إلى السنة الأولى دون مراعاة لفوراق السن بينهم بين زملائهم، ودون مراعاة للتأخر الحاصل عندهم في الدروس، مما أربك كثيرا من الديرين والمعلمين الذين ما زالوا يدفعون الضريبة إلى الآن، وحتى بعض المحاولات التي نفذت في السنوات الدراسية الفارطة والتي خصصت للراسبين من تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي حيث خُصُّوا وفي فصولهم بمتابعة خاصة وبساعات دعم فقد كانت محاولات تلفيقية لأنها وهذا حسب نتائج الاختبار الاستدراكي الذي لا يعكس المستوى الحقيقي لهم.

ومثل هذا التوجه دفع وسيدفع أكثر في المستقبل الأسر إلى البحث عن تعليم "أجود" ولن يكون أمامهم إلاّ مدارس القطاع الخاص. وهذا الذي يتخوف منه الكثير من المواطنين وهذا ما يجعل واقع نظام التدريس بالكفايات الجسر الذي عبره سيتم تسريع هذا التوجه.

ــ نقص الدافعية للدراسة عند الكثير من التلاميذ خاصة لدى الذكور ، حيث أصبح اهتمامهم منصب في العب وكرة القدم، ويظهر ذلك من خلال اهمال الواجبات المنزلية.

خلاصة عامة :

من خلال هذه النتائج نستنتج أن هذه المشكلات بسيطة في طبيعتها لكن أثرها عظيم في إعاقة التدريس والتعليم بالكفايات في بلادنا، لذا فإن صاحب هذه الدراسة يقترح ما يلي:

ــ تنظيم أيام دراسية وندوات تكوينية وتربصات ميدانية كافية وذات مستوى راق خاصة للأساتذة (المتوسط والثانوي) والمعلمين وخاصة الذين وظفوا توظيفا مباشرا تتناول بيداغوجيا التدريس بالكفايات يشرف عليها ذوي الكفايات في هذا المجال، والعمل على تنفيذ برامج تدريبية في مجال مهارات التدريس، والسهر على تنفيذها ومتابعتها على أحسن وجه.

ــ الدعوة إلى التعاون بين قطاعي التربية والتعليم العالي في هذا المسار، والاستفادة من البحوث الميدانية.

ــ إعادة الاعتبار للمعهد التكنولوجي والمدراس العليا لتكوين المعلمين والأساتذة.

ــ توفير الوسائل التعليمية المناسبة ذات الجودة وتسهيل استعمالها لدى كل من الأستاذ والتلميذ.

ــ استعمال بعض وسائل إثارة الدافعية لدى التلاميذ كالتحفيز، واستعمال بعض الوسائل التعليمية في الشرح وغيرها،

المراجع:

1 ــ عبيدات ، ذوقان وآخرون،1997م،"البحث العلمي–مفهومه/أدواته/أساليبه"،دار أسامة للنشر والتوزيع، الرياض.

2 ــ ابراهيم ، حسن (1424هـ): الكفاءات المهنية المتطلبة للأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلابه وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة رسالة الخليج العربي، العدد (90). مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض .

3 ــ الأخضر قويدري(2004): بيداغوجيا الكفاءات : تحديات وعوائق. مجلة الدراسات، العدد 04، جامعة عمار ثليجي بالأغواط، جوان2006. ص161 ــ 168

المواقع الالكترونية:

4 ــ الدريج محمد، كفايات المشرف التربوي (نحو تأسيس نموذج الإشراف بالكفايات)، مقال منشور بموقع مجلة المدرس الالكترونية يوم 18 جويلية 2009، مرفوع يوم 2010/11/03 http://www.almoudaris.com/articles

الملحق (1):

المركز الجامعي بالوادي

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

أستاذنا الكريم، تحية طيبة، وبعد:

في إطار إجراء دراسة حول: واقع التدريس بالمقاربة بالكفايات من وجهة نظر المعلمين ، يسرنا أن نطلب من سيادتكم ــ وأنتم مشكورون ــ المساهمة والمساعدة في هذه الدراسة من خلال ملء هذه الاستمارة التي تدور حول السؤال التالي : ما هو واقع التدريس بالمقاربة بالكفايات من وجهة نظر المعلمين ؟

التخصص: ..... الرتبة:..... مدرسة :

.....الخبرة بالسنوات: .....الجنس: .....

الرقم	السؤال	نعم	لا
1	**هل تلقيت تكوينا حول التدريس وفق المقاربة بالكفاءات؟** **تعليق:**.....		
2	**هل ما تلقيته من معلومات حول المقاربة بالكفاءات كان كافيا؟** **تعليق:**.....		
3	**هل وجدت اختلافا بين طريقتي التحضير وفق المقاربة بالكفاءات و وفق المقاربة** **تعليق:**.....		
4	**هل وجدت اختلافا في طريقة التدريس بالكفاءات عن التدريس بالأهداف؟** **تعليق:**.....		
5	**هل تنضبط بالتدريس وفق مقاربة الكفايات ، أي هل تعكس الممارسة الفصلية مقا** **تعليق:**.....		
6	**هل ترى أن المقاربة بالكفايات حاضرة في الكتاب المدرسي ؟** **تعليق:**.....		
7	**هل تلمس لدى التلاميذ دافعية للدراسة بعد التدريس وفق المقاربة بالكفاءات؟** **تعليق:**.....		

تعليقـــــات أخـــــرى.....

.....

.....

.....

ما هي الجوانب الايجابية التي لمستها من خلال تطبيق المقاربة بالكفاءات؟

ما هي الجوانب السلبية التي لمستها من خلال تطبيـــق المقاربـــة بالكفـــاءات؟

أ . شنين فاتح الدين.